

السفير البحريني أكد أن قادة مجلس التعاون لم يأتوا على دبابات أجنبية وإنما بمبايعة من الشعب

الشيخ خليفة لـ «الأنباء»: نحترم أئمة المذاهب الإسلامية ومحبة آل البيت من أوجب الواجبات ومن يفتقر لذلك فعليه أن يراجع نفسه



(متمن غوزال)

سفير مملكة البحرين لدى الكويت الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة

رسالتني إلى الإمام الحسين عليه السلام
في سبيل وحدة الأمة ونحن
كمسلمين سنة وشيعة أهل قبلة
واحدة

المعارضة في البحرين تتكلم
باسم فئة وليس طائفة وتوجد
معارضة للمعارضة من إخواننا
الشيعة



..هذي خطوطي الحمراء

العربي بعقد من الزمان وعندما
حيانا الله بنعمة النفط عمل
على إيجاد مصادر وبدائل قبل
نضوبه» مشيراً إلى أن حكمة
الملك نأت بالعملة البحرينية عن
الهزات التي أصابت الاقتصاد
العالمي موضحاً أن حكومتي
البحرين والكويت تجسدتا في
كينونة المواطن الذي اخلص
لبلده وشعبه سواء كان حاكماً
أو محكوماً، وأردف قائلاً «قادة
مجلس التعاون الخليجي هم
أحرص في السابق والحاضر
والمستقبل على وحدة الأمة وليس
أمة الخليج ولكن الأمة العربية»
ويضيف «الوحدة مطلب أساسي
لتجنب الفتن والاختلافات».

رونق خاص

وعند الحديث عن خصوصية
العمل في دولة خليجية يبادر آل
خليفة «أنا قلنا أن العمل في دولة
خليجية له رونقه الخاص فهذه
حقيقة ثابتة لأن دول المجلس
تمثل كياناً واحداً وبيتاً واحداً
حيث ينتقل الخليجيون فيه من
غرفة إلى غرفة»، مبيحاً أن قادة
دول التعاون الخليجي اخلصوا
وعملوا على تنمية ورفاهية
شعوبهم سواء كان ذلك اقتصادياً
أم سياسياً أم اجتماعياً وجعلوا
دول المجلس قبلة للآخرين.
«متقابل بمستقبل الكويت
السياسي» هكذا يبادرنا الشيخ
خليفة عند سؤاله عن مستقبل
الكويت بعد الانتخابات التشريعية
ليقول «أنا ابن اهلي تتلمذت في
الكويت متشرباً بحبها وعاشقاً
لها» مستطرداً «اتكلم من باب
العقل والمنطق، الكويت استقلت
عام 1960 وبالتالي ديموقراطية
الكويت ليست تجربة وإنما
مسيرة حضارية»، مشيراً إلى
أن الخلافات التي تطفو على
السطح ينظر إليها على أنها
خلافات صحية، خصوصاً في
ظل المحافظة على الثوابت «لأن
الوطن ثابت من الثوابت وكذلك
شريعة الحكم والمواطنة»، مؤكداً
على أن الكويت بخير وذلك بقيادة
الخبر وبإصالة الشعب.

وبما أن الاعياد اقترنت في
البلاد فقد كانت مناسبة ليعايد
آل خليفة الكويت في اختلافاتها
الوطنية، مشيراً إلى أن عبد
الكويت هو عبد للبحرين، متحدنا
عن بصمات القيادة السياسية
الحكيمة معتبراً أنها ماثلة أمام
المواطن الكويتي والبحريني
والخليجي، وهذا السفير
البحريني صاحب السمو الأمير
وولي العهد ورئيس الوزراء
والشعب الكويتي، متمنياً كل
التقدم والازدهار لرؤية الكويت
منارة اشعاع حضاري في ظل
هذه القيادة، ناقلاً تهاني جلالة
الملك حمد بن عيسى وولي
العهد ورئيس الوزراء إلى اهلهم
واسرتهم الكبيرة في الكويت،
متمنياً أن يديم الله عليهم نعمة
الامن والإمان، وأن تنتقل الكويت
والبحرين من صفحة المجد إلى
صفحة العز في ظل القادتين.

● بيان عاكوم



حوار التوافق الوطني البحرين تجمعوننا

من اجتماعات حوار التوافق الوطني

ويرى آل خليفة أن الاختلاف
في الرؤى على مسألة واحدة إثراء
للمجتمع، كما اختلاف المذاهب
والرسالات السماوية إثراء أيضاً،
ولكنه يشدد على أن الحديث عن
الاختلاف لا يعني إلغاء الطرف
الأخر وعدم احترام الثوابت أن
كانت دينية أو وطنية مؤكداً
أن شرعية الحكم من الثوابت
الوطنية.

الحرص على وحدة الأمة

وللانطلاق من البحرين إلى
مجلس التعاون الخليجي يقول
الشيخ خليفة «قادة دول مجلس
التعاون لم يأتوا على دبابات
أجنبية وإنما بمبايعة من الشعب»
متسائلاً من بني الكويت؟ ومن
بني البحرين؟ ليجيب «لم أتحدث
من منطلق عاطفي وإنما على
أساس وقائع وانجازات جلالة
الملك حمد بن عيسى سيق الربيع

على الحوار الإسلامي - الإسلامي
من خلال مؤتمر التفرير وإنما
تعداه لمؤتمر الحوار الإسلامي -
المسيحي الذي عقد برعاية وبدعوة
من جلالة الملك هكذا يقول الشيخ
خليفة ويردق قائلاً: «جلالته
رسخ مبادئ الحوار الحضاري
في البحرين بين القيادة والشعب
ولذلك كانت دعوة جلالة الملك
إلى ميثاق العمل الوطني الذي
حصل على توافق بنسبة 98,4٪،
مشيراً إلى أنه قدم بحثاً في هذا
الموضوع تحت مسمى «من الجوار

إلى الحوار»، وتكلم فيه عن كنيسة
المهد في بيت لحم حيث مولد
السيد المسيح مبيحاً أن هناك حواراً
بين المسجد والكنيسة لبشير إلى
أنه حظي بميدالية شرف من بابا
القائتيان وتلك دلالة كبيرة على
أن العالم المسيحي ينخر بعقله
وحكماء بقدرورون الفكر المنفتح
واقبول الآخر».

اهل الجنة.. سنين طويلة يطوي
بعضها البعض والإنسانية حائرة
تبحث عن كل سبيل يوصلها إلى
سعادتها وتبحث عن كل سبيل
يوصلها إلى وحدتها ووحدة الأمة»،
مستتبعا ذلك برسالة إلى رسول
الرحمة وهي رسالة وحدة «لأن
رسول الإسلام جسد وحدة الأمة
من التشتت التي التجمع من
العداوة إلى اللفة ومن الفرقة
إلى الوحدة».

تختلف لكن نحترم

«فوحدة الأمة اليوم مطلب
أساسي ملح» هكذا يرى الشيخ
خليفة لياتبع: «نختلف لكن
نحترم، نحترم أئمة المذاهب
الإسلامية وكمسلمين سنة
وشيعة نحن اهل قبلة واحدة
نتفق على الثوابت ووحدة الاله
ووحدة الكتاب ووحدة الرسول»،
والانفتاح البحريني لا يقتصر

عندما تريد التحدث عن الثقافة
وعمق التفكير فأول شيء يخطر
ببالك هو سفير مملكة البحرين
لدى الكويت الشيخ خليفة
بن حمد آل خليفة، وإذا أردنا
التحدث عن التواضع والأخلاق
العالية والنظرة الناقية فنستجدهما
صفات ملتصقة بشخصية الشيخ
خليفة، فعندما نكون في حضرته
أذن الحوار معه يكون مختلفاً
باختلافه وتميزه وانفتاحه على
الأخر ممثلاً بشخصيته البحرين
فيقول عنها: «بلادي تذخر بقيادة
سياسية حكيمة رسخت مبادئ
الديموقراطية وحضارة راسخة
في عمق التاريخ تجسدت في
قبول الآخر، مستندركا: «لم تفكر
يوماً في إلغاء أي طرف فلا أحد
يستطيع أن يلغي الطرف الآخر
وعلى الجميع أن يدرك ذلك»،
لنتابع باصرار المواطن والتاريخ
لا يمكن التغاؤهما والوطن من
الثوابت لا يمكن المساومة عليه
أو هدمه.

ويوضح الشيخ خليفة
«المعارضة ظاهرة صحية، ولكن
إذا كان الحكم يبني والمعارضة
تفرك فعليها مراجعة نفسها، وإذا
كانت تعمل على أحداث شرخ فهذا
امر يرفضه أي مواطن مخلص»،
مؤكداً أنها في بلاده تتكلم باسم
فئة وليس طائفة لبشير إلى
وجود معارضة للمعارضة من
الطائفة الشيعية.

رسالتني إلى الإمام الحسين

ويضي الشيخ خليفة ليؤكد
احترام البحرين للمعتقدات
والرسالات السماوية وأئمة
المذاهب الإسلامية لا بل تؤمن
بها «فنحن ملزمون بعقيدتنا
من خلال الإيمان برسالة موسى
وعيسى ويجمع الانبياء والرسول
واحترام أئمة المذاهب الإسلامية
والمعتقدات»، مشيراً إلى أن محبة
آل البيت منصوب عليها في
محكم التنزيل عقيدة أساسية
لا يختلف عليها إثنان وهي من
أوجب الواجبات في خضم البحر
المتلاطم من الفتن، ليرفق ذلك
برسالة قدمها إلى الإمام الحسين
في مؤتمر التفرير بين المذاهب
الإسلامية الذي عقد في البحرين
برعاية جلالة الملك حمد بن عيسى،
على أساس أن يعطي أمثلة حية
في عقيدة المسلمين ومحبتهم لآل
البيت «كلنا كمسلمين نجل ونحبه
آل البيت ومن يفتقر لمحبتهم
فعلية مراجعة نفسه».

وبما أن الوقت هو الأوج
لوحدة الأمة تحدث الشيخ خليفة
عن هدف رسالته وهو وحدة الأمة
الإسلامية لافتاً إلى أن خروج
الإمام الحسين من مكة في شهر
الحج في سبيل وحدة الأمة.

وقال «خاطبت الإمام الحسين
عليه السلام وقلت له: إلى الإمام
ابن الإمام ابن بنت خير الأنام من
دار الدنيا وموطن العمل والابتلاء
إلى دار المصير والجزاء، ومن
عالم الشهادة إلى عالم من تحيطه
حجب الغيب وأسواره بشرفني
أن أرفع رسالة سطرها قلبي في
10 من ذي الحجة إلى سيد شباب



الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة مع الزميلة بيان عاكوم